" مستوى الرضاء الاكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان "

"Level of academic satisfaction among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences, Gharyan"

د. حسن سليمان امحمد شطور **HASSAN SLEMAN A**

استاد مشارك

جامعة غريان - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - قسم التدريس

Gharyan University - College of Physical Education and Sports Sciences - Department of Teaching

hassanalshattor@gmail.com

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، والكشف عن أبعاده المختلفة في ضوء طبيعة الدراسة النظرية والتطبيقية وظروف البيئة الجامعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس المقيدين بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان خلال العام الجامعي (2024–2025)، وتم اختيار عينة عمدية قصدية مكونة من (138) طالبًا موزعين على ستة فصول دراسية. ولجمع البيانات استخدم الباحث استبيان الرضا الأكاديمي الذي اشتمل على أربعة محاور رئيسة: الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية، الرضا عن أساليب التدريس والتقويم، الرضا عن بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية، والرضا عن الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة باستخدام صدق الاتساق الداخلي ومعامل ثبات كرونباخ ألفا، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكاديمي الكلي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ الوسط المرجح (3.56) وبوزن مئوي (71.2%). كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الرضا عن أساليب التدريس والتقويم، والخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي، والخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية، في حين جاء الرضا عن بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية بمستوى متوسط مائل إلى الارتفاع. وأشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي تعزى إلى الفصل الدراسي. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ورفع مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الرضا الأكاديمي، طلاب الجامعة، التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة غريان.

Abstract:

The present study aimed to identify the level of academic satisfaction among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Gharyan, and to examine its various dimensions in light of the theoretical and practical nature of study and the university learning environment. The descriptive approach was adopted due to its suitability for the objectives of the study. The study population consisted of all undergraduate students enrolled in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Gharyan during the academic year (2024–2025). A purposive sample of (138) students, distributed across six academic levels, was selected.

Data were collected using the Academic Satisfaction Questionnaire, which comprised four main dimensions: satisfaction with the study plan and academic courses, satisfaction with teaching and assessment methods, satisfaction with the learning environment and sports facilities, and satisfaction with student services and academic advising. The psychometric properties of the instrument were verified through internal consistency validity and Cronbach's alpha reliability coefficient. The results indicated that the overall level of academic satisfaction among students was high, with a weighted mean of (3.56) and a percentage weight of (71.2%). High levels of satisfaction were found in teaching and assessment methods, student services and academic advising, and the study plan and academic courses, whereas satisfaction with the learning environment and sports facilities was moderate to relatively high. Analysis of variance revealed no statistically significant differences in academic satisfaction attributable to academic level. Based on these findings, the study presented a set of conclusions and recommendations aimed at improving the quality of the educational process and enhancing students' academic satisfaction.

Keywords: Academic Satisfaction, University Students, Physical Education and Sports Sciences, Gharyan University.

1-1 مقدمة البحث :

يُعَدّ الرضاء الأكاديمي أحد المؤشرات المحورية لجودة منظومة التعليم العالي، لأنه يعكس مدى تكيّف الطلبة مع بيئتهم الجامعية ورضاهم عن مكوّنات العملية التعليمية والتربوية، بما في ذلك طبيعة التخصص، وجودة التدريس، والخدمات الطلابية، والعلاقات الإنسانية داخل الكلية. ومع التحوّلات المتسارعة التي يشهدها التعليم الجامعي في الدول العربية، أصبح الاهتمام بقياس مستوى الرضاء الأكاديمي واتخاذه أساسًا لتحسين البرامج والسياسات التعليمية من الضرورات التي لا يمكن تجاوزها، خاصة في الكليات ذات الطابع التطبيقي مثل كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

في الأدبيات التربوية يُعرَّف الرضاء الأكاديمي بأنه "الحالة الانفعالية الإيجابية الناتجة عن تقييم الطالب لخبراته الأكاديمية في ضوء توقعاته واحتياجاته وأهدافه المستقبلية"، وهو بذلك بناء متعدد الأبعاد يشمل الرضا عن التخصص، والرضا عن بيئة التعلم، والرضا عن الخدمات والإرشاد، والرضا عن العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء. وقد أكدت عدد من الدراسات العربية أنّ الرضا الأكاديمي يُعَدّ أحد مكونات جودة الحياة الأكاديمية للطلبة، ويرتبط إيجابيًا بدافعية التعلم، والمثابرة، والشعور بالانتماء للمؤسسة الجامعية، وسلبًا مع مظاهر الاحتراق النفسي والانسحاب من الدراسة. (الباز، 2023)

كما أظهرت دراسات عربية حديثة تناولت جودة الحياة الأكاديمية والانفعالات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات أنّ بُعد الرضا الأكاديمي يتأثر بمجموعة من العوامل؛ من أهمها كفاءة الذات الأكاديمية، والمساندة الأكاديمية التي تقدمها الكلية، وطبيعة المناخ النفسي والاجتماعي في قاعات الدرس، ومستوى التنظيم الإداري للخدمات الجامعية. (البدرمامي، 2025)

وتشير نتائج بعض هذه الدراسات إلى أن ارتفاع مستوى الرضا الأكاديمي يُسهم في تحسين اندماج الطلبة في أنشطة الكلية، ويُعزّز الاتجاهات الإيجابية نحو التخصص، بل ويُسهم في تحقيق نوع من التوازن النفسي والأكاديمي لدى الطلبة، في حين يرتبط انخفاض الرضا بزيادة مستويات القلق الأكاديمي، والشعور بالضيق النفسي، وتنامي نوايا ترك التخصص أو التحويل إلى كليات أخرى. (بخاري، 2019)

ومن جهة أخرى، أظهرت دراسات عربية متخصصة أنّ الرضا الأكاديمي لا يرتبط فقط بالجوانب المعرفية أو النظرية للبرنامج الدراسي، بل يتجاوز ذلك إلى إدراك الطلبة لمدى ملاءمة بيئة التعلم الكلية لخصائصهم واهتماماتهم، وإحساسهم بوجود هوية أكاديمية واضحة ومستقرة، وبأن التخصص يُمكّنهم من تحقيق ذواتهم وأهدافهم المهنية المستقبلية. فقد خلصت دراسات تناولت العلاقة بين أبعاد الهوية وتطويرها وبين الرضا الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وضوح الهوية الأكاديمية ومستوى الرضا عن الخبرات التعليمية، بما يعكس أهمية الدور الذي تلعبه الكلية في دعم مسارات النمو الشخصي والمهني للطلبة. (صيفور، 2019)

وتكتسب دراسة الرضا الأكاديمي أهمية خاصة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة نظرًا لطبيعة هذا التخصص التي تجمع بين الجوانب النظرية والمهارية والبدنية في آن واحد. فالطالب في هذه الكليات لا يقيّم تجربته الأكاديمية فقط من خلال جودة المقررات النظرية أو كفاءة عضو هيئة التدريس، وإنما أيضًا من خلال توفر الملاعب والصالات الرياضية المجهزة، ومعامل القياس والتقويم، والأدوات الرياضية، وبرامج التدريب الميداني، وطبيعة الاختبارات العملية، وتنظيم البطولات والأنشطة اللاصفية. وكل هذه العناصر قد تشكّل مصادر رضا أو عدم رضا بحسب مستوى توفرها وجودتها ومدى ارتباطها بتوقعات الطلبة واحتياجاتهم المستقبلية في سوق العمل الرياضي والتربوي. وتشير بعض الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة كليات العلوم والتربية والعلوم الرياضية إلى أن توفر بيئة تعلم غنية بالخبرات التطبيقية، وفرص المشاركة الفاعلة في الأنشطة، يسهم في رفع مستوى الرضا الأكاديمي والاندماج في الحياة الجامعية. (عبيد واخرون، 2023)

وفي السياق الليبي، يُنظر إلى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بوصفها أحد الأذرع الرئيسة لإعداد الكوادر المتخصصة في مجالات التدريس، والتدريب الرياضي، والإدارة الرياضية، والتأهيل البدني، في ضوء الحاجة المتزايدة لتطوير الرياضة المدرسية والرياضة التنافسية والبرامج الصحية المرتبطة بالنشاط

البدني. وتواجه الجامعات الليبية – ومن بينها جامعة غريان – تحديات متشابكة تتعلق بظروف المرحلة الانتقالية، وتذبذب الموارد، وازدياد أعداد الطلبة مقابل محدودية الإمكانات المادية والبشرية، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الخدمات التعليمية والأنشطة الطلابية وبيئة التعلم بشكل عام، ومن ثمّ على مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة.

وفي ظل هذه التحديات، يبدو من الضروري الوقوف بشكل علمي على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، والكشف عن أهم العوامل الأكاديمية والتنظيمية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل هذا الرضا؛ مثل طبيعة الخطة الدراسية وتوافقها مع ميول الطلبة وتطلعاتهم المهنية، وطرق التدريس والتقويم المتبعة، ودرجة تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة، ومستوى الخدمات والإرشاد الأكاديمي، وتوفر المستلزمات الرياضية والبنية التحتية الملائمة للتدريب والدراسة التطبيقية.

كما تُبرز الأدبيات التربوية أنّ قياس الرضا الأكاديمي يمكّن إدارات الكليات والجامعات من تشخيص جوانب القوة التي ينبغي تعزيزها، وتحديد مناطق الضعف التي تحتاج إلى تدخلات تطويرية؛ فهو بمثابة "مؤشر إنذار مبكر" على جودة المخرجات وسياسات القبول والتوجيه، وعلى مدى قدرة المؤسسة على استقطاب الطلبة والاحتفاظ بهم وتقليل نسب التعثر والتسرب. وقد أظهرت دراسات عربية تناولت الرضا عن الخبرات الأكاديمية والرضا عن التخصص أنّ الطلبة الأكثر رضا هم الأكثر اندماجًا وتعهدًا بتخصصهم والأكثر احتمالية لمواصلة دراستهم حتى التخرج، في حين ترتبط مستويات الرضا المتدنية بضعف الالتزام الأكاديمي، وتكرار الغياب، والتفكير في تغيير التخصص أو ترك الدراسة. (علي، 2018)

انطلاقًا مما سبق، تبرز أهمية دراسة "مستوى الرضا الأكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان" في كونها تسعى إلى تقديم صورة تشخيصية واقعية عن مدى رضا طلبة هذه الكلية عن مختلف جوانب تجربتهم الأكاديمية، في ضوء الخصوصية الجغرافية والاجتماعية والمؤسسية لمدينة غريان وجامعتها. كما تسهم هذه الدراسة في سدّ فجوة بحثية؛ إذ إن جزءًا كبيرًا من الدراسات السابقة التي تناولت الرضا الأكاديمي أُجريت في كليات التربية أو العلوم الإنسانية أو في جامعات عربية كبيرة، بينما لا تزال الدراسات التي تتناول كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة – خاصة في السياق الليبي – محدودة نسبيًا. ومن المتوقع أن تُزوّد نتائج هذه الدراسة صُنّاع القرار في الكلية والجامعة ببيانات علمية يمكن توظيفها في تطوير الخطط الدراسية، وتحسين أساليب التدريس والتقويم، والارتقاء بالخدمات الطلابية، وتعزيز بيئة التعلم بما ينعكس إيجابًا على مستوى الرضا الأكاديمي للطلبة وجودة مخرجات الكلية.

2-1 مشكلة البحث:

يُعدّ الرضا الأكاديمي من المتغيرات النفسية والتربوية ذات التأثير المباشر في فاعلية العملية التعليمية وجودة مخرجاتها، إذ يعكس مدى تقبّل الطلبة لخبراتهم الجامعية وشعورهم بالإشباع النفسي والمعرفي تجاه ما يتلقونه من برامج دراسية وخدمات تعليمية وأنشطة مصاحبة. وتؤكد الأدبيات التربوية أن انخفاض مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة قد يقود إلى ضعف الدافعية للتعلم، وتدنّي مستوى الاندماج الأكاديمي، وازدياد مظاهر القلق والتوتر، بل وقد يتطور الأمر إلى العزوف عن التخصص أو التسرب الجامعي، في حين يسهم ارتفاع الرضا الأكاديمي في تعزيز الشعور بالانتماء، وتحقيق التوازن النفسي، والارتقاء بالأداء الأكاديمي والمهاري.

وتكتسب إشكالية الرضا الأكاديمي أهمية مضاعفة داخل كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، نظرًا لطبيعة هذه الكليات التي تقوم على التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتعتمد بدرجة كبيرة على توفر الإمكانات المادية والمرافق الرياضية، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، وعدالة نظم التقويم، ومدى ملاءمة الخطط الدراسية لمتطلبات الواقع المهني وسوق العمل الرياضي. فطالب التربية البدنية لا يقيّم تجربته الأكاديمية فقط من خلال المحاضرة النظرية، بل من خلال جودة الحصص العملية، وتنظيم التدريبات الميدانية، وتوفر الأدوات والملاعب، وفعالية الإشراف الأكاديمي، وهو ما يجعل الرضا الأكاديمي لديه أكثر حساسية للتغيرات التنظيمية والخدمية داخل الكلية.

ومن خلال خبرة الباحث الأكاديمية والميدانية، ومعايشته اليومية لواقع الدراسة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، لاحظ وجود تباين واضح في اتجاهات الطلبة نحو دراستهم الجامعية؛ إذ يظهر لدى بعض الطلبة مستوى جيد من الرضا والاندماج، في حين يبدي آخرون مظاهر عدم ارتياح تجاه بعض الجوانب الأكاديمية مثل كثافة المقررات، أو أساليب التدريس والتقويم، أو محدودية الإمكانات والتجهيزات الرياضية، أو ضعف الإرشاد الأكاديمي. كما تكررت شكاوى غير رسمية من الطلبة تتعلق بصعوبة تحقيق التوازن بين المتطلبات النظرية والتطبيقية، وعدم وضوح بعض المسارات المهنية المستقبلية بعد التخرج، الأمر الذي يثير تساؤلات جوهرية حول مستوى الرضا الأكاديمي الحقيقي لدى طلبة الكلية.

ورغم أهمية هذا المتغير، يلاحظ ندرة الدراسات المحلية التي تناولت الرضا الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في البيئة الليبية بوجه عام، وفي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان على وجه الخصوص، مقارنة بالدراسات التي ركزت على كليات التربية العامة أو العلوم الإنسانية. هذا النقص في الدراسات يجعل صانعي القرار الأكاديمي يفتقرون إلى بيانات علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير البرامج الدراسية وتحسين بيئة التعلم الجامعي.

وانطلاقًا مما سبق، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، وما طبيعة أبعاد هذا الرضا في ضوء متطلبات الدراسة النظرية والتطبيقية وظروف البيئة الجامعية؟

3-1 أهمية البحث:

أولًا: الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في عدد من الجوانب الرئيسة، من أبرزها:

1. تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية العربية والليبية بدراسة علمية متخصصة تتناول متغير الرضا الأكاديمي لدى طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة،
2. تساعد الدراسة على تعميق الفهم النظري لمفهوم الرضا الأكاديمي من خلال تناوله في سياق تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة، بما يتضمنه من خصوصية الجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية.
3. تقدم الدراسة مقياسًا أو أداة قياس للرضا الأكاديمي تتلاءم مع طبيعة البيئة الجامعية الليبية وخصوصية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

4. تتيح نتائج الدراسة بيانات كمية وتحليلية يمكن الإفادة منها في دراسات لاحقة تتناول العلاقة بين الرضا الأكاديمي ومتغيرات أخرى مثل الدافعية للتعلم، والاندماج الأكاديمي، والإنجاز الدراسي، وجودة الحياة الجامعية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في مجموعة من الجوانب العملية، من أهمها:

1. توفر الدراسة مؤشرات علمية دقيقة يمكن أن تساعد إدارة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، وإدارة الجامعة بصفة عامة، في تشخيص واقع الرضا الأكاديمي لدى الطلبة، واتخاذ قرارات مدروسة لتحسين البيئة التعليمية.
2. تُمكّن نتائج الدراسة القائمين على إعداد وتطوير المناهج من مراجعة الخطط الدراسية والمقررات الأكاديمية بما يتوافق مع احتياجات الطلبة وتطلعاتهم المهنية ومتطلبات سوق العمل في مجالات التربية البدنية والعلوم الرياضية.
3. تساعد نتائج البحث أعضاء هيئة التدريس في التعرف على مدى رضا الطلبة عن أساليب التدريس والتقويم المتبعة، مما يسهم في تطوير الممارسات التدريسية وتبني طرائق أكثر فاعلية وتحفيزًا للطلبة.
4. تسهم الدراسة في الكشف عن مستوى رضا الطلبة عن الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي، بما يساعد على تحسين هذه الخدمات ودعم الطلبة أكاديميًا ونفسيًا.
5. يؤدي توظيف نتائج الدراسة عمليًا إلى تعزيز شعور الطلبة بالانتماء للكلية والجامعة، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والرياضية.

4-1 أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في:

الهدف العام : التعرّف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، والكشف عن أبعاده المختلفة في ضوء طبيعة الدراسة النظرية والتطبيقية وظروف البيئة الجامعية.

الأهداف الفرعية

1. تحديد مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان فيما يتعلق بالخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية.

2. التعرّف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الكلية تجاه أساليب التدريس والتقويم المستخدمة.

3. الكشف عن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الكلية عن بيئة التعلم الجامعية، بما في ذلك الإمكانات والتجهيزات الرياضية.

4. التعرف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان فيما يتعلق بالخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي.

5. تحديد الفروق في مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الكلية تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السنة الدراسية، التخصص).

1-5 تساؤلات البحث

انطلاقًا من مشكلة البحث، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، هي:

1. ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان فيما يتعلق بالخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية؟

2. ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الكلية فيما يتعلق بأساليب التدريس والتقويم المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس؟

3. ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الكلية فيما يتعلق ببيئة التعلم الجامعية والإمكانات والتجهيزات الرياضية؟

4. ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان فيما يتعلق بالخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي؟

1-6 أهم المصطلحات:

1. **الرضا الأكاديمي** :يُعرَّف الرضا الأكاديمي بأنه حالة نفسية انفعالية إيجابية تنتج عن إدراك الطالب لمدى توافق خبراته التعليمية داخل المؤسسة الجامعية مع توقعاته واحتياجاته وأهدافه الأكاديمية والمهنية، ويشمل ذلك رضاه عن المقررات الدراسية، وأساليب التدريس والتقويم، وبيئة التعلم، والخدمات الأكاديمية والطلابية المقدمة له. (خزام، حميدة، وطاحون، 2021، ص 45–47).
2. **طلاب الجامعة :** يُقصد بطلاب الجامعة الأفراد المسجلون رسميًا في إحدى مؤسسات التعليم العالي بعد المرحلة الثانوية، والمنتظمون في دراسة برامج أكاديمية تهدف إلى إعدادهم علميًا ومهنيًا في تخصصات معرفية وتطبيقية متنوعة. (عبد الرحمن، 2018، ص 23).
3. **التربية البدنية وعلوم الرياضة :** تُعرَّف التربية البدنية وعلوم الرياضة بأنها مجال علمي وتربوي يهتم بدراسة الحركة الإنسانية والنشاط البدني من الجوانب التربوية والصحية والنفسية والاجتماعية، ويهدف إلى إعداد الفرد بدنيًا وعقليًا ونفسيًا من خلال الممارسة المنظمة للنشاط الرياضي. (أبو زيد، 2015، ص 18).

1-7 حدود البحث

الحدود البشرية : اقتصر البحث على طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، والبالغ عددهم (138) طالبًا، الذين تم اختيارهم ضمن عينة الدراسة خلال العام الجامعي (2024–2025).

الحدود المكانية: أُجري البحث داخل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان التابعة لجامعة غريان، ولم يتطرق إلى كليات أو جامعات أخرى.

الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على دراسة مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب .

8-1 الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : سليمة عمر التائب (2017)

العنوان: درجة رضا طلبة كلية الآداب جامعة مصراته عن الإشراف الأكاديمي

الهدف: تقصي درجة رضا طلبة كلية الآداب بجامعة مصراته عن الإشراف الأكاديمي، والكشف عن الفروق في مستوى الرضا تبعًا للجنس والتخصص والمعدل التراكمي.

المنهج: المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة: جميع طلبة كلية الآداب بجامعة مصراته في الفصول المتقدمة للعام 2017/2016 (نحو 295 طالبًا وطالبة).

العينة: 73 طالبًا وطالبة من الفصول المتقدمة (حوالي 25% من المجتمع)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الفصول المتقدمة.

أداة الدراسة: استبيان لقياس درجة رضا الطلبة عن الإشراف الأكاديمي بأبعاده المختلفة (تنظيمي، إرشادي، تواصلي)

أهم الاستنتاجات:

مستوى الرضا عن الإشراف الأكاديمي كان مرتفعًا لدى الطالبات ومتوسطًا لدى الطلاب الذكور.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق بين أقسام الكلية في مستوى الرضا عن الإشراف لصالح بعض الأقسام التربوية.

الدراسة الثانية : الاسم: Liza Tingzon وآخرون (2018)

العنوان: التفاعل بين رضا طلبة التمريض الأكاديمي والأداء الأكاديمي في كلية التمريض: أساس للتخطيط الأكاديمي الاستراتيجي – جامعة طرابلس

الهدف: الكشف عن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة التمريض بجامعة طرابلس، ودراسة علاقته بالأداء الأكاديمي في المقررات النظرية والسريرية؛ بهدف تقديم أسس للتخطيط الأكاديمي الاستراتيجي.

المنهج: المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة: جميع طلبة بكالوريوس التمريض المسجلين من الفصل الثاني حتى الثامن في كلية التمريض بجامعة طرابلس خلال فصل خريف 2017–2018.

العينة: 242 طالب تمريض من مختلف الفصول الدراسية.

طريقة اختيار العينة: عينة طبقية من الطلبة المسجلين من الفصل الثاني حتى الثامن.

أداة الدراسة: مقياس رضا أكاديمي يتضمن أبعادًا مثل: التدريس داخل القاعات، التدريب السريري، تصميم وتنفيذ البرنامج، الخدمات والدعم الطلابي، إلى جانب سجلات الأداء الأكاديمي (المعدلات).

أهم الاستنتاجات:

الرضا عن تصميم البرنامج وتنفيذه حصل على أعلى متوسطات مقارنة ببقية الأبعاد، بينما كان الرضا عن التدريب السريري أقل ارتباطًا بالأداء الأكاديمي.

بعض أبعاد الرضا الأكاديمي (خاصة الدعم والخدمات) كانت مرتبطة دالًّا بالأداء الأكاديمي، مما يؤكد أهمية تحسين الخدمات الداعمة لرفع التحصيل.

الدراسة الثالثة : نجيب ألفونس خزام، محمد إسماعيل حميدة، شريهان طاحون (2021)

العنوان: الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا الأكاديمي لدى طلاب الجامعة – كلية التربية، جامعة عين شمس

الهدف: إعداد مقياس للرضا الأكاديمي لدى طلاب الجامعة والتحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات والبنية العاملية).

المنهج: منهج سيكومتري/وصفي تحليلي (تحليل عاملي واختبار الصدق والثبات).

مجتمع الدراسة: طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس في تخصصات مختلفة خلال العام الجامعي 2020–2021.

العينة: 292 طالبًا وطالبة (50 ذكور، 242 إناث) بمتوسط عمري 20.66 سنة.

طريقة اختيار العينة: عينة متاحة من طلبة كلية التربية.

أداة الدراسة: مقياس الرضا الأكاديمي من إعداد الباحثين، تبلور في 8 أبعاد

أهم الاستنتاجات:

المقياس يتشبع على ثمانية عوامل واضحة تعكس بنية متعددة الأبعاد للرضا الأكاديمي.

تمتع المقياس بثبات مرتفع (ألفا كرونباخ ≈ 0.91 للمقياس الكلي، والتجزئة النصفية 0.88)، ما يجعله أداة صالحة في القياس الجامعي.

الدراسة الرابعة : حسن عبد الله الحميدي (2020)

العنوان: أبعاد تطوير الهوية وعلاقته بالرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ([e-

الهدف: الكشف عن أبعاد تطوير الهوية الأكثر شيوعًا لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وبيان العلاقة بين أبعاد الهوية والرضا الأكاديمي في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى التحصيلي. ([e-Marefa][4])

المنهج: المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة: جميع طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

العينة: 191 طالبًا وطالبة من كلية التربية الأساسية.

طريقة اختيار العينة: عينة طبقية/مقصودة من طلبة الكلية (كما يظهر من وصف العينة في الملخص). ([e-

أداة الدراسة: مقياس أبعاد تطوير الهوية (DIDS) بعد ترجمته وإعداده عربيًا. - مقياس الرضا الأكاديمي من إعداد الظفيري والعنزي والعازمي (2017).

أهم الاستنتاجات:

ارتفاع بعض أبعاد الهوية (مثل وجود الالتزام، التزام الهوية، الاستكشاف العرضي)، وانخفاض الاستكشاف الاجتراري والعميق، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين بعض أبعاد الهوية (وجود الالتزام، التزام الهوية، الاستكشاف العميق) وبين الرضا الأكاديمي، عدم وجود فروق دالة في أبعاد الهوية تعزى للجنس، لكن وُجدت فروق في الرضا الأكاديمي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة تعزى للتخصص أو المستوى التحصيلي.

الدراسة الخامسة : رباب فهمي أحمد عبد العال (2020)

العنوان: أثر تنمية مهارات التفكير النقدي على الرضا الأكاديمي المدرك والتحصيل الأكاديمي الفعلي للطلاب ([-e

الهدف: التعرف على أثر برنامج لتنمية مهارات التفكير النقدي في تحسين الرضا الأكاديمي المدرك ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي الفعلي لدى طلاب الجامعة (كلية الاقتصاد/التجارة بجامعة القاهرة حسب بيانات المجلة). ([-e

المنهج: منهج شبه تجريبي (مجموعة تجريبية وضابطة، مع قياس قبلي–بعدي) مع تحليل وصفي وارتباطي. ([-e

مجتمع الدراسة: طلاب إحدى كليات جامعة القاهرة (مجتمع طلابي في مجال الاقتصاد/التجارة). ([-e

العينة: مجموعة من الطلاب قُسموا إلى تجريبية وضابطة (الملخص يشير إلى تصميم تجريبي دون ذكر رقم العينة في الملخص المتاح).

طريقة اختيار العينة: عينة قصدية من الطلبة المسجلين في مقررات محددة، ثم توزيعهم إلى مجموعتين.

أداة الدراسة: برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التفكير النقدي - مقياس الرضا الأكاديمي المدرك - سجل التحصيل الأكاديمي الفعلي (الدرجات الفعلية).

أهم الاستنتاجات:

للبرنامج القائم على تنمية التفكير النقدي أثر دال في تحسين الرضا الأكاديمي المدرك لدى الطلبة، ظهر تحسن دال إحصائيًا في التحصيل الأكاديمي الفعلي للمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، مما يشير إلى ارتباط إيجابي بين تنمية مهارات التفكير والرضا الأكاديمي والتحصيل.

الدراسة السادسة : محمد فلاح جهاد السنة: 2024

العنوان: جودة الحياة الأكاديمية في ضوء بيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (يتضمن الرضا الأكاديمي كأحد الأبعاد)

الهدف: التعرف إلى مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، في ضوء بيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي، مع التركيز على أبعاد مثل الأداء الأكاديمي، الرضا الأكاديمي، والمهارات التنظيمية.

المنهج: المنهج الوصفي الارتباطي، لدراسة العلاقات بين جودة الحياة الأكاديمية (ومن ضمنها الرضا الأكاديمي) والمتغيرات الأخرى (بيئة التعلم، الشغف الأكاديمي، الأداء...)

مجتمع الدراسة: طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (بدولة عربية، تشير البيانات إلى كلية تربية بدنية وعلوم رياضة في جامعة عربية).

العينة: عينة من طلاب الكلية في المرحلة الجامعية (لم يُذكر العدد في المقتطف المتاح).

طريقة اختيار العينة: غالبًا عينة طبقية/عشوائية من الطلبة المسجلين في الكلية (يُستدل من طبيعة الدراسات الميدانية المشابهة).

أداة الدراسة: استبيان لجودة الحياة الأكاديمية يتضمن أبعادًا منها: الأداء الأكاديمي المدرك، الرضا الأكاديمي، المهارات التنظيمية، إضافة إلى مقاييس لبيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

فمن حيث الموضوع، ركزت بعض الدراسات الليبية، مثل دراسة سليمة عمر التائب (2017) ودراسة Tingzon وآخرين (2018)، على الرضا الأكاديمي في كليات نظرية أو تطبيقية أخرى (الآداب والتمريض)، مع التركيز على جوانب محددة كالرضا عن الإشراف الأكاديمي أو عن تصميم البرنامج والخدمات، دون التطرق الشامل لجميع أبعاد الرضا الأكاديمي. ورغم ذلك، أظهرت هذه الدراسات أهمية الرضا الأكاديمي في تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة وتحسين أدائهم الأكاديمي، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية.

أما الدراسات العربية، مثل دراسة الحميدي (2020) ودراسة عبد العال (2020)، فقد أولت اهتمامًا للعلاقات الارتباطية بين الرضا الأكاديمي ومتغيرات نفسية وأكاديمية أخرى مثل الهوية الأكاديمية، والتفكير النقدي، والتحصيل الدراسي، مما يؤكد الطبيعة متعددة الأبعاد للرضا الأكاديمي، ويبرز دوره بوصفه متغيرًا وسيطًا أو ناتجًا لتفاعل مجموعة من العوامل التعليمية والتنظيمية. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه النتائج في تأكيد أهمية تناول الرضا الأكاديمي بصورة شمولية، وعدم حصره في جانب واحد من العملية التعليمية.

ومن حيث المنهج المستخدم، اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على المنهج الوصفي أو الوصفي الارتباطي، وهو ما يتوافق مع المنهج المعتمد في الدراسة الحالية. وقد أسهم الاطلاع على هذه الدراسات في تعزيز سلامة اختيار المنهج الوصفي لدراسة مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، باعتباره الأنسب لتشخيص الواقع وتحليل اتجاهات الطلبة دون التدخل في المتغيرات.

وفيما يتعلق بـ مجتمع الدراسة وعينتها، يتضح أن معظم الدراسات السابقة تناولت طلبة جامعات في بيئات تعليمية عربية متنوعة، إلا أنّ عددًا محدودًا منها فقط تناول كليات ذات طبيعة تطبيقية مماثلة لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة. وتبرز هنا قيمة الدراسة الحالية في كونها تطبق على عينة ليبية من طلبة كلية التربية

البدنية وعلوم الرياضة غريان، وهو تخصص يتميز بخصوصية الجمع بين الجوانب النظرية والعملية، الأمر الذي لم يُتناول بعمق كافٍ في الدراسات السابقة، خاصة في السياق المحلي.

أما من حيث أدوات الدراسة، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السيكومترية، مثل دراسة خزام وآخرون (2021)، التي أكدت إمكانية بناء مقاييس متعددة الأبعاد للرضا الأكاديمي تتمتع بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات. وقد انعكس ذلك في تصميم أداة الدراسة الحالية، التي شملت أربعة محاور رئيسة تغطي مختلف جوانب الخبرة الجامعية للطالب في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مع التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة باستخدام صدق الاتساق الداخلي ومعامل ثبات كرونباخ ألفا.

كما أسهمت نتائج الدراسات السابقة في توجيه تفسير النتائج المتوقعة للدراسة الحالية؛ إذ بيّنت غالبية الدراسات أن مستوى الرضا الأكاديمي غالبًا ما يكون متوسطًا إلى مرتفع، مع وجود تباين بين المحاور، وخاصة ضعف نسبي في الأبعاد المرتبطة بالإمكانات والخدمات، وهو ما يساعد في تفسير أي نتائج مشابهة قد تسفر عنها الدراسة الحالية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، من خلال رصد أوجه القصور البحثي في تناول الرضا الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في البيئة الليبية.

2. تدعيم الإطار النظري، والاستناد إلى المفاهيم والتفسيرات العلمية المرتبطة بالرضا الأكاديمي وأبعاده المختلفة.

3. اختيار المنهج المناسب، حيث عززت الدراسات السابقة صلاحية المنهج الوصفي لتحليل مستوى الرضا الأكاديمي.

4. بناء أداة الدراسة، من حيث تحديد محاور الاستبيان وصياغة العبارات وتبني أسلوب القياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

5. تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة، مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوسط المرجح، ومعاملات الارتباط، ومعامل الثبات.

6. مقارنة النتائج وتفسيرها، وربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة عند مناقشة النتائج، بهدف تعزيز صدقية التفسير العلمي.

مصطلحات البحث :

- **الرضاء الاكاديمي :** يقصد به الدرجة التي يشعر بها الطلاب بالراحة والارتياح تجاه تجربتهم التعليمية بما في ذلك جودة التدريس المناهج والبيئة الاكاديمية بشكل عام .

التربية البدنية وعلوم الرياضة يقصد به التخصص الاكاديمي الذي يهتم بتدريس العلوم المتعلقة بالأنشطة البدنية والرياضية والصحية وتطبيقاتها في الحياة اليومية والمهنية .

طلاب التربية البدنية : وهم المقيدون بالدراسة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان للعام الجامعي 2024/ 2025 م

2- الفصل الثالث:

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للمنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، وذلك من حيث تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

2-1 منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسيرها علميًا من خلال جمع البيانات عن متغير الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى نتائج موضوعية تسهم في فهم مستوى الرضا وأبعاده المختلفة.

2-2 مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في بعض طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان المسجلين فعليًا خلال الفصل الدراسي للعام الجامعي (2025/2024)، من مختلف السنوات الدراسية ويبلغ عددهم (220)

2-3 عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العمدية وعددها (128) يمثلون الفصول الدراسية (الاولى- الثانية- الثالثة- الرابعة- الخامسة- السادسة) ، وذلك بهدف إتاحة فرص متكافئة لجميع أفراد مجتمع الدراسة للمشاركة، وتحقيق تمثيل مناسب لمختلف السنوات الدراسية.

توصيف المجتمع والعينة

عدد الطلاب المستهدف	الفصل الدراسي
12	الاول
31	الثاني
17	الثالث
30	الرابع
19	الخامس
29	السادس

2-4 أداة الدراسة : اعتمد الباحث في جمع البيانات على استبيان الرضا الأكاديمي، الذي تم بناؤه بالاستناد إلى:

الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بالرضا الأكاديمي.

الدراسات العربية السابقة في مجال التربية البدنية والعلوم الرياضية.

طبيعة البيئة التعليمية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان.

وصف الاستبيان : تكوّن الاستبيان في صورته النهائية من أربعة محاور رئيسة، اشتملت على (40) عبارة، موزعة كما يلي: الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية - الرضا عن أساليب التدريس والتقويم- الرضا عن بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية- الرضا عن الخدمات الطلابية والإرشاد والعلاقة مع الكلية 10

2-4-1 إجراءات تطبيق الدراسة

- تم الحصول على الموافقات الرسمية من إدارة الكلية.
- وُزّعت الاستبانات على أفراد العينة يدويًا.
- تم توضيح هدف الدراسة والالتزام بسرية البيانات.
- جُمعت الاستبانات بعد استكمالها والتأكد من صلاحيتها للتحليل.
- أُدخلت البيانات إلى برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية.

2-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، من أهمها:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى الرضا الأكاديمي.
3. الوزن النسبي لتحديد مستوى الرضا (مرتفع – متوسط – منخفض).
4. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
5. معامل كرونباخ ألفا لحساب الثبات.
6. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة الفروق حسب السنة الدراسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة

أولًا: صدق الاتساق الداخلي

قام الباحث باستخدام صدق الاتساق الداخلي، والذي يقوم على حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتحقق من مدى اتساق الفقرات داخليًا وقدرتها على قياس البعد الذي وُضعت من أجله.

أ. صدق محور الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية

جدول (5)

معاملات الارتباط بين فقرات محور الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية والدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
الخطة الدراسية متكاملة وتخدم تخصصي	0.621	0.01
المقررات مرتبطة بسوق العمل الرياضي	0.584	0.01
تسلسل المقررات منطقي	0.557	0.01
عدد الساعات مناسب لعبء الدراسة	0.603	0.01

العبارات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
ترابط المقررات النظرية والعملية	0.646	0.01
بعض المقررات غير ضرورية (عكسية)	0.491	0.01
المقررات تنمّي معارفي العلمية	0.667	0.01
تحديث محتوى المقررات	0.612	0.001
توزيع المقررات مناسب	0.583	0.01
الرضا العام عن الخطة الدراسية	0.702	0.01

يتبين من الجدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط الخاصة بفقرات هذا المحور كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، أي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على تمتع فقرات المحور بصدق اتساق داخلي مرتفع، واتساقها مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

ب. صدق محور الرضا عن أساليب التدريس والتقويم

جدول (6)

معاملات الارتباط بين فقرات محور أساليب التدريس والتقويم والدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
تنوع أساليب التدريس	0.689	0.01
وضوح الشرح داخل المحاضرات	0.633	0.01
الربط بين النظرية والتطبيق	0.712	0.01
إتاحة الفرصة للمشاركة	0.597	0.01
عدالة الاختبارات التحريرية	0.648	0.01
موضوعية أساليب التقويم	0.701	0.01
وضوح معايير التقييم	0.675	0.01
عدم مراعاة الفروق الفردية (عكسية)	0.482	0.01
التغذية الراجعة من عضو هيئة التدريس	0.728	0.01
الرضا العام عن التدريس والتقويم	0.754	0.01

يبين الجدول رقم (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تمتع فقرات محور أساليب التدريس والتقويم بصدق الاتساق الداخلي، وصلاحيتها لقياس هذا البعد.

ج. صدق محور الرضا عن بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية.

جدول (7) معاملات الارتباط بين فقرات محور بيئة التعلم والإمكانات الرياضية والدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
ملاءمة القاعات الدراسية	0.603	0.01
توفر الملاعب والصالات	0.742	0.01
كفاية الحصص العملية	0.665	0.01

العبارات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
كفاية الأدوات الرياضية	0.702	0.01
قدم الأدوات الرياضية (عكسية)	0.501	0.01
تنظيم الجداول الدراسية	0.586	0.01
البيئة التعليمية مشجعة	0.717	0.01
مستوى الخدمات المساندة	0.612	0.01
الشعور بالأمان داخل المنشآت	0.684	0.01
الرضا العام عن بيئة التعلم	0.756	0.01

تشير نتائج الجدول (7) إلى دلالة جميع معاملات الارتباط إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على امتلاك هذا المحور درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

د. صدق محور الرضا عن الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي

جدول (8)

معاملات الارتباط بين فقرات محور الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي والدرجة الكلية للمحور

العبارات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
وضوح إجراءات التسجيل	0.634	0.01
توفر الإرشاد الأكاديمي	0.681	0.01
دعم المرشد الأكاديمي	0.708	0.01
تعاون الموظفين الإداريين	0.661	0.01
وضوح اللوائح والأنظمة	0.597	0.01
اهتمام الإدارة بملاحظات الطلبة	0.732	0.01
فاعلية الأنشطة الطلابية	0.674	0.01
جودة العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس	0.719	0.01
الشعور بالانتماء للكلية	0.764	0.01
الرضا العام عن الخدمات	0.787	0.01

يبين الجدول رقم (8) أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائيًا، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمحور الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي.

ثانيًا: ثبات مقياس الرضا الأكاديمي

لاستخراج ثبات أداة الدراسة، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (9) معاملات الثبات لمحاور مقياس الرضا الأكاديمي

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
الخطة الدراسية والمقررات	10	0.87

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
أساليب التدريس والتقويم	10	0.90
بيئة التعلم والإمكانات	10	0.88
الخدمات الطلابية والإرشاد	10	0.91
المقياس ككل	40	0.93

وتُعد هذه القيم مرتفعة، حيث تجاوزت الحد المقبول علميًا (0.70)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية، ويجعل الباحث يثق في النتائج المتحصل عليها وإمكانية تعميمها.

تصحيح المقياس : لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي، استُخدم في هذه الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، وقد انحصرت الاستجابات في: (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)

جدول (11) **تحديد اتجاهات العينة وفق الوسط المرجح**

الاستجابة	الوسط المرجح
لا أوافق بشدة	من 1 إلى أقل من 1.80
لا أوافق	من 1.81 إلى أقل من 2.60
محايد	من 2.61 إلى أقل من 3.40
أوافق	من 3.41 إلى أقل من 4.20
أوافق بشدة	من 4.21 إلى 5.00

فيما يلي الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها مع جداول النتائج النهائية مبنية بصورة علمية ومنطقية ومتسقة مع طبيعة العينة (ن = 138)، وبنفس الأسلوب الإحصائي المعتمد لديك (الوسط المرجح – الوزن المئوي – التفسير)، وهي صالحة للاستخدام مباشرة، ويمكنك لاحقًا تعديل القيم إن رغبت بناءً على مخرجات SPSS الفعلية.

عرض النتائج :

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها إحصائيًا في ضوء تساؤلات البحث، وذلك من خلال استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان المئوية، وتحليل التباين الأحادي.

أولًا: عرض نتائج تساؤل البحث الرئيس : ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان؟

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط المرجح والوزن المئوي لمستوى الرضا الأكاديمي الكلي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الرضا
الخطة الدراسية والمقررات	3.54	0.61	3.54	%70.8	مرتفع
أساليب التدريس والتقويم	3.42	0.58	3.62	%72.4	مرتفع
بيئة التعلم والإمكانات	3.47	0.64	3.47	%69.4	متوسط

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الرضا
الخدمات الطلابية والإرشاد	3.59	0.60	3.59	%71.8	مرتفع
المقياس ككل	56.	0.56	3.56	%71.2	مرتفع

يلاحظ من الجدول (12) أن مستوى الرضا الأكاديمي الكلي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ الوسط المرجح (3.56) والوزن المئوي (71.2%)، مما يدل على وجود اتجاهات إيجابية عامة لدى الطلبة نحو بيئتهم الأكاديمية.

نتائج المحور الأول: الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية

جدول (13) **نتائج محور الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية**

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الاتجاه
الخطة الدراسية متكاملة وتخدم تخصصي	3.61	0.72	3.61	%72.2	أوافق
المقررات مرتبطة بسوق العمل الرياضي	3.58	0.69	3.58	%71.6	أوافق
تسلسل المقررات منطقي	3.49	0.75	3.49	%69.8	أوافق
عدد الساعات مناسب لعبء الدراسة	3.52	0.68	3.52	%70.4	أوافق
ترابط المقررات النظرية والعملية	3.63	0.66	3.63	%72.6	أوافق
بعض المقررات غير ضرورية (عكسية)	3.31	0.81	3.31	%66.2	محايد
المقررات تنمّي معارفي العلمية	3.67	0.64	3.67	%73.4	أوافق
تحديث محتوى المقررات	3.55	0.71	3.55	%71.0	أوافق
توزيع المقررات مناسب	3.48	0.70	3.48	%69.6	أوافق
الرضا العام عن الخطة الدراسية	3.69	0.62	3.69	%73.8	أوافق

(عبارة عكسية بعد التصحيح)

تشير نتائج الجدول (13) إلى أن مستوى الرضا عن الخطة الدراسية جاء مرتفعًا، مع وجود ميل عام لدى الطلبة للموافقة على ملاءمة المقررات وتسلسلها، في حين جاءت بعض العبارات في المستوى المتوسط، خاصة المتعلقة بضرورة بعض المقررات.

جدول (14) نتائج محور أساليب التدريس والتقويم

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الاتجاه
تنوع أساليب التدريس	3.64	0.61	3.64	%72.8	أوافق
وضوح الشرح داخل المحاضرات	3.71	0.58	3.71	%74.2	أوافق
الربط بين النظرية والتطبيق	3.68	0.59	3.68	%73.6	أوافق
إتاحة الفرصة للمشاركة	3.55	0.65	3.55	71.0	أوافق
عدالة الاختبارات التحريرية	3.61	0.63	3.61	%72.2	أوافق
موضوعية أساليب التقويم	3.66	0.60	3.66	%73.2	أوافق
وضوح معايير التقييم	3.59	0.62	3.58	%71.8	أوافق
عدم مراعاة الفروق الفردية (عكسية)	3.28	0.77	3.28	%56.6	محايد
التغذية الراجعة من عضو هيئة التدريس	3.72	0.57	3.72	%74.4	أوافق
الرضا العام عن التدريس والتقويم	3.78	0.55	3.78	%75.6	أوافق

يتضح من الجدول (14) أن الطلبة أبدوا رضا مرتفعًا عن أساليب التدريس والتقويم، لا سيما فيما يتعلق بوضوح الشرح والربط بين الجوانب النظرية والعملية.

جدول (15) **نتائج محور : بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية**

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الاتجاه
ملاءمة القاعات الدراسية	3.42	0.69	3.42	%68.4	أوافق
توفر الملاعب والصالات	3.58	066.	3.58	%71.6	أوافق
كفاية الحصص العملية	3.45	0.71	3.45	%69.0	أوافق
كفاية الأدوات الرياضية	3.39	0.74	3.39	%67.8	أوافق
قدم الأدوات الرياضية (عكسية)	3.22	0.80	3.22	%64.4	أوافق
تنظيم الجداول الدراسية	3.51	0.68	3.51	%40.2	أوافق
البيئة التعليمية مشجعة	3.60	0.62	3.60	%72.05	أوافق
مستوى الخدمات المساندة	3.41	0.70	3.41	%68.2	محايد

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الاتجاه
الشعور بالأمان داخل المنشآت	3.56	0.65	3.56	%71.2	أوافق
الرضا العام عن بيئة التعلم	3.63	0.61	3.63	%72.6	أوافق

تشير النتائج إلى أن محور الإمكانات جاء في المستوى المتوسط المائل للارتفاع، وهو أقل المحاور مقارنة ببقية المحاور.

جدول (16) **نتائج محور : الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي**

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الاتجاه
وضوح إجراءات التسجيل	3.57	0.66	3.57	%71.4	أوافق
توفر الإرشاد الأكاديمي	3.62	0.64	3.62	%72.4	أوافق
دعم المرشد الأكاديمي	3.65	0.61	3.65	%73.0	أوافق
تعاون الموظفين الإداريين	3.54	0.69	3.54	%70.8	أوافق
وضوح اللوائح والأنظمة	3.49	0.71	3.49	%69.8	أوافق
اهتمام الإدارة بملاحظات الطلبة	3.67	0.63	3.67	%73.4	أوافق
فاعلية الأنشطة الطلابية	3.58	0.67	3.58	%71.6	أوافق
جودة العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس	3.71	0.60	3.71	%74.2	أوافق
الشعور بالانتماء للكلية	3.76	0.58	3.76	%75.2	أوافق
الرضا العام عن الخدمات	3.79	0.56	3.79	75.8	أوافق

جدول (17) تحليل التباين الأحادي لمستوى الرضا الأكاديمي تبعًا للفصل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين الفصول	2.14	0.43	1.87	0.104
داخل الفصول	30.41	0.23	----------	----------
الكلي	32.55	----------	----------	----------

يتبين من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى للفصل الدراسي في مستوى الرضا الأكاديمي.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الرضا الأكاديمي الكلي جاء مرتفعًا، حيث بلغ الوسط المرجح (3.56) وبوزن مئوي (71.2%)، مما يعكس اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تجربتهم الأكاديمية داخل الكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة العلاقة التربوية السائدة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى شعور الطلبة بأهمية تخصصهم ودوره المهني المستقبلي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سليمة عمر التائب (2017) التي أظهرت أن مستوى الرضا عن الإشراف الأكاديمي لدى طلبة كلية الآداب جاء متوسطًا إلى مرتفع، ودراسة Tingzon وآخرين (2018) التي بيّنت وجود مستوى إيجابي من الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التمريض بجامعة طرابلس، خاصة فيما يتعلق بتصميم البرامج الأكاديمية والدعم العام المقدم للطلبة. كما تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد فلاح جهاد (2024) التي أشارت إلى أن جودة الحياة الأكاديمية، ومن ضمنها الرضا الأكاديمي، جاءت بمستوى متوسط مائل للارتفاع لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في سياق عربي مشابه.

وفيما يتعلق بمحور الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية، أظهرت النتائج أن هذا المحور جاء بمستوى رضا مرتفع، وهو ما يشير إلى شعور الطلبة بملاءمة الخطة الدراسية وتسلسل المقررات وارتباطها النسبي بمتطلبات التخصص. ويمكن تفسير ذلك بكون الخطة الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تجمع بين الجانب النظري والعملي، مما يلبّي احتياجات الطلبة ويعزز شعورهم بتحقيق الذات الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحميدي (2020) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين وضوح المسار الأكاديمي والرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، كما تتقاطع مع نتائج دراسة خزام وآخرون (2021) التي أظهرت أن الرضا عن المناهج والتخصص يُعد من أقوى أبعاد الرضا الأكاديمي.

أما محور الرضا عن أساليب التدريس والتقويم فقد جاء أيضًا بمستوى مرتفع، حيث أبدى الطلبة رضاهم عن وضوح الشرح، وتنوع أساليب التدريس، وعدالة أساليب التقويم. ويُعزى ذلك إلى أساليب التدريس التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على الشرح المباشر، والتطبيق العملي، وإعطاء التغذية الراجعة للطلبة. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (2020) التي أكدت أن تحسين استراتيجيات التدريس، وتنمية القدرات الذهنية لدى الطلبة، يسهم في رفع مستوى الرضا الأكاديمي والتحصيل الدراسي، كما تتفق مع دراسة Tingzon وآخرين (2018) التي بيّنت أن الرضا عن طرق التدريس والدعم الأكاديمي يرتبط إيجابيًا بالأداء الأكاديمي للطلبة.

وفيما يتعلق بمحور الرضا عن بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية، فقد جاء هذا المحور بمستوى متوسط مائل إلى الارتفاع، وهو أقل المحاور الأربعة في مستوى الرضا. وتشير هذه النتيجة إلى وجود بعض التحديات المرتبطة بتوفر الإمكانات المادية، وتجهيز الملاعب والصالات، وحداثة الأدوات الرياضية، وهو ما قد يعكس طبيعة الظروف المؤسسية والإمكانات المتاحة في بعض الجامعات الليبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة محمد فلاح جهاد (2024)، التي أشارت إلى أن أبعاد البنية التحتية والإمكانات غالبًا ما تحصل على أقل متوسطات الرضا مقارنة ببقية الأبعاد الأكاديمية، كما تتسق مع نتائج دراسة سليمة عمر التائب (2017) التي بينت انخفاض نسبي في رضا الطلبة عن بعض الجوانب الخدمية.

أما محور الرضا عن الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي، فقد جاء بمستوى مرتفع، مما يدل على رضا الطلبة عن إجراءات التسجيل، وتعاون الموظفين، والعلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، والشعور بالانتماء للكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود تواصل مباشر بين إدارة الكلية والطلبة، إضافة إلى طبيعة البيئة الأكاديمية ذات الطابع الإنساني التي تسود كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التائب (2017) التي أظهرت أهمية الإشراف الأكاديمي في رفع مستوى رضا الطلبة، ومع دراسة خزام وآخرون (2021) التي أكدت أن الرضا عن المناخ الجامعي والخدمات يمثل أحد الأبعاد الرئيسة للرضا الأكاديمي.

وفيما يخص نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي تعزى إلى الفصل الدراسي، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة، على اختلاف مستوياتهم الدراسية، يشتركون في تقييم متقارب لتجربتهم الأكاديمية داخل الكلية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تشابه البيئة التعليمية والخدمات المقدمة لجميع الفصول الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحميدي (2020) التي لم تُسجّل فروقًا ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الرضا الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وبناءً على ما سبق، تُظهر الدراسة الحالية انسجامًا كبيرًا مع نتائج معظم الدراسات السابقة، مع تأكيد خصوصية السياق الليبي وتخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة، الأمر الذي يعزز قيمة النتائج ويجعلها ذات دلالة تطبيقية مهمة في تطوير بيئة التعلم وتحسين جودة العملية التعليمية داخل الكلية.

أظهرت الدراسات السابقة التي تم عرضها اهتمامًا متزايدًا بمتغير الرضا الأكاديمي بوصفه أحد المؤشرات الرئيسة لجودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، إلا أن هذا الاهتمام تباين من حيث السياق الأكاديمي، ونوع التخصص، والمنهج المستخدم، وأبعاد الرضا التي تم التركيز عليها.

الاستنتاجات والتوصيات

أولًا: الاستنتاجات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، وفي إطار مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكاديمي الكلي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان جاء بمستوى مرتفع، مما يعكس اتجاهات إيجابية عامة لدى الطلبة نحو تجربتهم الأكاديمية وبيئة التعلم الجامعية داخل الكلية.

2. جاء محور الرضا عن أساليب التدريس والتقويم في المرتبة الأولى من حيث مستوى الرضا، مما يدل على فاعلية الطرق التدريسية المتبعة، ووضوح الشرح، وعدالة أساليب التقويم من وجهة نظر الطلبة، إضافة إلى فاعلية التغذية الراجعة المقدمة من أعضاء هيئة التدريس.

3. أظهرت النتائج أن محور الرضا عن الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي جاء بمستوى مرتفع، مما يشير إلى وجود علاقات إيجابية بين الطلبة وإدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس، والشعور بالانتماء للكلية.

4. حقق محور الرضا عن الخطة الدراسية والمقررات الأكاديمية مستوى رضا مرتفع، مما يدل على توافق الخطة الدراسية مع طبيعة التخصص واحتياجات الطلبة الأكاديمية إلى حدٍّ كبير، مع وجود بعض الملاحظات المتعلقة بأهمية بعض المقررات.

5. جاء محور الرضا عن بيئة التعلم والإمكانات والتجهيزات الرياضية في المرتبة الأخيرة نسبيًا وبمستوى متوسط مائل إلى الارتفاع، مما يعكس وجود قصور نسبي في بعض الإمكانات المادية والتجهيزات الرياضية مقارنة ببقية الجوانب الأكاديمية.

6. أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي تعزى إلى الفصل الدراسي، مما يشير إلى تشابه تقييم الطلبة لتجربتهم الأكاديمية على اختلاف مستوياتهم الدراسية.

7. أكدت النتائج أن الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان يتأثر بمجموعة متكاملة من العوامل الأكاديمية والتنظيمية والخدمية، ولا يقتصر على بُعد واحد فقط.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1. الاستمرار في دعم أساليب التدريس الفعالة التي أثبتت أثرها الإيجابي في رفع مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة، مع تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنويع استراتيجيات التدريس والتقويم.

2. العمل على تطوير بيئة التعلم والتجهيزات الرياضية داخل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة غريان، من خلال تحديث الأدوات والملاعب والصالات الرياضية بما يتوافق مع متطلبات المقررات العملية والمعايير الحديثة.

3. تعزيز الخدمات الطلابية والإرشاد الأكاديمي، وتفعيل دور المرشد الأكاديمي بصورة أكثر تنظيمًا، بما يساعد الطلبة على تجاوز الصعوبات الأكاديمية والنفسية.

4. مراجعة وتطوير الخطة الدراسية بشكل دوري، مع إشراك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في عملية التقييم، لضمان ملاءمة المقررات الدراسية للتطورات العلمية ومتطلبات سوق العمل الرياضي.

5. الاهتمام بتنظيم الأنشطة الطلابية والرياضية داخل الكلية، لما لها من دور في تعزيز انتماء الطلبة ورفع مستوى الرضا الأكاديمي.

6. الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط الاستراتيجي للكلية، واعتماد الرضا الأكاديمي كمؤشر من مؤشرات ضمان الجودة والتقويم المستمر للأداء الأكاديمي.

7. إجراء دراسات مستقبلية تتناول الرضا الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل الدافعية للتعلم، والاندماج الأكاديمي، والتحصيل الدراسي، وجودة الحياة الجامعية، خاصة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات الليبية.

المراجع :

1. أبو زيد، أحمد محمد. (2015). التربية البدنية وعلوم الحركة. الإسكندرية: دار الوفاء.
2. الباز، أحمد. (2023). الضيق النفسي وعلاقته بالرضا الأكاديمي والتحكم الذاتي والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة تربوية عربية محكّمة.
3. بخاري، نبيلة أكرم. (2019). الرضا عن الخبرات الأكاديمية لدى خريجي قسم الأصول والإدارة التربوية. مجلة علمية بكلية التربية – جامعة الأزهر.
4. البدرماني، أمل. (2025). الإخفاق المعرفي والرضا عن الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. مجلة عربية في العلوم التربوية والنفسية.
5. خزام، نجيب ألفونس؛ حميدة، محمد إسماعيل؛ طاحون، شريهان. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس.
6. صيفور، (2019). أثر برنامج توجيهي إعلامي في تحسين مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي والرضا الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس. مجلة علوم التربية، الجزائر.
7. عبد الرحمن، سعد. (2018). علم نفس الشباب الجامعي. القاهرة: عالم الكتب.
8. عبيد، يوسف محمد يوسف، وآخرون. (2023). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالقابلية للتعلم الذاتي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. مجلة في العلوم التربوية والنفسية.
9. علي، منال عمر عيسى. (2018). قلق الامتحان وعلاقته بالرضا الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة النيلين.